الاخضر مع مضادة النار الماء وانطفايها به ومن الزناد
التي تورى بها الاعراب واكثرها من المرخ والعفار
ومن امثالهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
يقطع الرجل منهما غصنين مثل السواكين وهما
خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكر
على العفار وهي انثى فتنقدح النار باذن الله وعن ابن عباس
ليس من شجرة الا وفيها نار الا العناب قالوا ولذلك
تتخذ منه كذينقات القصارين الاخضر على اللفظ
وقرئ الخضراء على المعنى ونحوه قوله تعلى من شجر من زقوم
فمالون منها البطون فشاربون عليه من الحميم من قدر
على خلق السموت والارض مع عظم شانهما فهو على خلق
الاناسي اقدر وفي معناه قوله تعلى لخلق السموت والارض
اكبر من خلق الناس وقرئ يقدر وقوله ان يخلق مثلهم
يحتمل معنيين ان يخلق مثلهم في الصغر والقماءة بالاضافة
الى السماوات والارض او يعيدهم لان المعاد مثل للمبتدا
وليس به وهو الخلاق الكثير المخلوقات العليم الكثير
المعلومات وقرئ الخالق انما امره انما شانه اذا اراد
شيئا اذا دعاه داعي حكمة الى تكوينه ولا صارف ان
يقول له كن ان يكونه من غير توقف فيكون فيحدث

اي فهو كاين موجود لا محاله فان قلت ما حقيقة
قوله ان يقول له كن قلت هو مجاز من الكلام وتمثيل
لانه لا يمتنع عليه شي من المكونات وانه بمنزلة المامور
المطيع اذا ورد عليه امر الامر المطاع فان قلت فما
وجه القرايتين في فيكون قلت اما الرفع فلانها جملة من مبتدا
وخبر لان تقديرها فهو يكون معطوفة على مثلها وهي امره النصب
ان يقول له كن واما النصب فللعطف على يقول والمعنى انه لا يجوز
عليه شي مما يجوز على الاجسام اذا فعلت شيا مما تقدر
عليه من المباشرة بمحال القدر واستعمال الالات وما
يتبع ذلك من المشقة والتعب واللغوب انما امره وهو
القادر العالم لذاته ان يخلص داعيه الى الفعل فيتكون فمثله
كيف يعجز عن مقدور حتى يعجز عن الاعادة فسبحان تنزيه
له مما وصفه به المشركون وتعجيب من ان يقولوا فيه ما قالوا
بيده ملكوت كل شي هو مالك كل شي والمتصرف فيه
بمواجب مشيته وقضايا حكمته وقرئ ملكة كل شي
ومملكة كل شي والمعنى واحد ترجعون بضم التاء وفتحها
وعن ابن عباس رضي الله عنه كنت لا اعلم ما روي في فضايل
يس وقرايتها كيف خصت بذلك فاذا انه لهذه الايه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وان قلب

Copyright © King Saud University